

## المحاضرة 31 - السيرة - الدورة 2 (المستوى 4) - د. حمزة بن

### ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة

العلياء عاطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه

واله - 00:00:40

وصحبه وسلم. اما بعد ايها الاخوة والاخوات حياكم الله طلبة العلم اه في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى

الرابع. من مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - 00:01:10

نتدارس فيه شيئا من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحه وحزنه وضحكه وبكائه العديد من الاحوال التي تقلب فيها رسول

الله صلى الله عليه وسلم في واقع بشريته بابيه وامه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:27

وكنا قد تحدثنا في الدرس السابق عن شيء من احواله صلى الله عليه وسلم وبكائه وان احوال البكاء التي كانت تمر به صلى الله عليه

وسلم متعددة متنوعة ومن ذلك ما اشرنا في اللقاء السابق - 00:01:47

بكاءه صلى الله عليه وسلم لفقد ابراهيم وهذا حزن وفقد طبيعي اه بشري آآ ولكن لا يقول الانسان كما اخبر الا ما يرضي ربه سبحانه

وتعالى ان العين لتدمع شيء طبيعي - 00:02:03

وان القلب ليحزن. هذا شيء طبيعي. ولا نقول الا ما يرضي ربنا. وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم ويفترق به بينه وبين من يعني

يخرج عن دائرة ما اه اباح الله له سبحانه وتعالى - 00:02:21

وكذلك تعرضنا الى بكائه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وهو يناجي ربه معظما له سبحانه وتعالى من الاحوال التي كان يبكي فيها

النبي صلى الله عليه وسلم بكائه عليه الصلاة والسلام عند سماع القرآن ولو كان في غير صلاة - 00:02:38

ولو كان غير صلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يحب ان يسمع القرآن من غيره ومن ذلك ان عبد الله بن مسعود رضي الله

تعالى عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي - 00:02:57

عبد الله بن مسعود عالم من كبار علماء الصحابة فقيه مفسر محدث امام جليل من سادات والطبقة الكبرى في العلماء علماء الصحابة

رضي الله تعالى عنهم وله فقه عظيم وكان من اعلم الناس بالتفسير ايضا. وبكتاب الله عز وجل وتلقى القرآن من في رسول الله صلى

الله عليه واله وسلم - 00:03:20

وكان يعرف مواقعه اماكن التنزيل زمن التنزيل واسباب التنزيل وهذي من موارد فقه العالم العالم بالوحي فكان من اعلم الصحابة

رضي الله تعالى عنهم فقها تفسيرا وحديثا وايضا حالا وصلاحا. وكان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:50

وكان يقول لي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم اقرأ علي قال مستغبرا رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اقرأ عليك وعليك

انزل يعني القرآن انزله الله تعالى عليك - 00:04:17

واسمعك الله اياه عن طريق جبريل عليه السلام اقرأ انا عليك انا العبد الفقير المسكين الذي تلقى منك وتعلم منك وسمعه منك وحفظه

منك اقرأ عليك وعليك انزل قال اقرأ علي - 00:04:35

فاني احب ان اسمعه من غيري اقرأ علي فقراً ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من سورة النساء حتى اتى على قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:04:55

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا قال حسبك يعني قف قال فانا نظرت اليه فاذا عيناه تذرفان - 00:05:14

تندفقان وتسيلان بالدموع وكأنه صلى الله عليه وسلم كان يبكي بلا صوت كانت الدموع تجري من عينيه على خديه صلى الله عليه وسلم وما ذلك الا نتيجة لتأثر هذا القلب بالقرآن - 00:05:37

ففاضت العيون بالدموع خشية لله عز وجل. وتعظيما لامر الله سبحانه وتعالى وهذا فيه فوائد. اولاً ان هذا موطن من المواطن وحال من الاحوال التي بكى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:58

وهي عند سماع تلاوة القرآن الكريم ولو في غير صلاة وايضا طلب الانسان وتحريره لسماع كتاب الله عز وجل وهذا والله فيه فائدة ايمانية وفائدة تربوية لايقاع الخشية في قلوبنا والخوف وترقيق هذه القلوب والارتقاء بها والسمو الايماني - 00:06:14

ان نسمع كلام الله عز وجل فيه الدواء وفيه الشفاء وفيه الهدى وفيه النور وفيه الرحمة وقل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لن تجد ابداً ولا اعظم تأثيراً - 00:06:43

واصلاحاً لهذه القلوب من كتاب الله عز وجل علام الغيوب فيتحري الانسان يجعل من ضمن برنامجه البناء لنفسه ان يكون له ورد من القرآن يسمعه ويتخير من القراء المجيدين تلاوة - 00:07:05

وايضا اصحاب الاصوات الطيبة الجميلة المؤثرة قد يكون انسان صوته جميلاً لكنه ربما لا يحدث تأثيراً في القلب. وقد تسمع لانسان قد يكون صوته اقل جمالاً ونداوة لكن اذا سمعت - 00:07:31

القرآن منه تشعر في سكونة ويرق القلب سماع الكتاب العزيز ويتأثر بالآيات العظيمة. فيحرص الانسان كل ادرى بقلبه وكل ادرى بنفسه وبما يؤثر فيه فيجتمع ويتخير من القراء المجيدين ما يجعله ورداً - 00:07:52

يستمر ما شاء الله ان يستمر عشر دقائق ربع ساعة ثلث ساعة نصف ساعة ما شاء الله له بحسب وقته ما تهياً له ويسمع بحضور قلب وارادة الانتفاع بما يسمع - 00:08:16

والقرآن مؤثر عظيم ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى انه اذا اردت الانتفاع بالقرآن هناك اربعة شروط وذكر قال في قول الله عز وجل وهذه ذكرها في كتابه الفوائد تعليق ابن القيم رحمه الله تعالى على قول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى - 00:08:37

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان في ذلك لذكرى لذكرى اي في القرآن العظيم اذا هذا المؤثر لمن كان له قلب هذا المحل القابل للتأثير ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع - 00:09:02

وهنا الاصغاء الاصغاء وهو شهيد حضور القلب وعدم انشغاله انتفاء المانع اذا هذه اربعة امور لحدوث اثر القرآن الكريم في القلب وسنأتي لمزيد تفصيل لها بعد الفاصل الفقيه المجتهد صاحب الرأي والحجة والبيان. احد ائمة المذاهب الاربعة الفقهية ابو حنيفة

النعمان ابن ثابت - 00:09:27

الكوفي اصوله من فارس ولد سنة ثمانين للهجرة. ورأى انس بن مالك رضي الله عنه نشأ بالكوفة كان يبيع الحرير وقد طلب العلم منذ صغره حتى نبغ وعلى ذكره فانقطع للتدريس والافتاء. وكان من شيوخه الذي - 00:10:10

لنتلقى العلم عنهم حماد بن ابي سليمان وعطاء بن ابي رباح والشعبي والاعرج وقتادة والزهري وغيرهم اما تلاميذ ابي حنيفة

فكثيرون اشهرهم القاضي ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل - 00:10:30

والحسن بن زياد اللؤلؤي ومنهم كذلك ولده حماد وعبد الرزاق بن همام ووكيع بن الجراح. وكان رحمه الله قوي الحجة ثاقب الذهن.

من احسن الناس منطقاً. وقد شهد له العلماء بالفقه والامامة. قال الامام مالك - 00:10:50

لو حدثك ابو حنيفة عن السارية انها من ذهب لقام بحجته. وقال الامام الشافعي الناس في الفقه عيال على ابي حنيفة وقال ابو نعيم

كان ابو حنيفة صاحب غوص في المسائل. وقال الذهبي الامامة في الفقه ودقائق - [00:11:10](#)

حقائقه مسلمة الى هذا الامام. وهذا امر لا شك فيه. وقد جمع الى علمه وفقهه الورع والعبادة. قال عنه تلميذه ابو يوسف كان شديد الذب عن المحارم. شديد الورع. لا ينافس اهل الدنيا فيما بين ايديهم. طويل - [00:11:30](#)

دائم الفكر. وقال ابو عاصم النبيل كان ابو حنيفة يسمى الوتد لكثرة صلاته. وقال مكي بن ابراهيم جالست الكوفيين فما رأيت اورع من ابي حنيفة. وقال عبدالله بن المبارك ما سمعت ابا حنيفة يقول - [00:11:50](#)

اغتابوا عدوا له قط. واراده ابن هبيرة امير العراقيين على القضاء فامتنع ورعى. ثم اراده بعد ذلك ابوه جعفر المنصور على القضاء فامتنع ايضا الى ان توفي وله سبعون عاما. كانت وفاته رحمه الله ببغداد - [00:12:10](#)

سنة مائة وخمسين للهجرة. وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رحمه الله. من اقواله رحمه الله تعالى انما ادركت العلم بالحمد والشكر. فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة قلت الحمد لله تعالى. فازداد - [00:12:30](#)

حلمي الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد اه قد ذكرنا ان من الاحوال التي كان فيها بكاء النبي صلى الله عليه وسلم عند سماعه للقرآن من غيره - [00:12:50](#)

وذكرنا موقف عبد الله بن مسعود وتلاوته لسورة النساء على رسول الله وكيف انه بكى ورأوا ان عبد الله بن مسعود وان عيناه تذرفان وهذا في باب التأثر بالقرآن عند سماعه - [00:13:21](#)

القرآن مؤثر القرآن مؤثر فاذا هذا الشرط الاول الركن الاول للانتفاع بالقرآن وجود المؤثر واداء القرآن هذا القرآن الذي بين ايدينا ولله الحمد والمنة وهذه من نعمة الله على اهل الاسلام وعلى هذه الامة - [00:13:38](#)

ان هذا القرآن الذي بين ايدينا هو نفسه القرآن الذي انزله الله تعالى على جبريل الذي انزله وبلغه لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه والذي تناقله الصحابة - [00:13:55](#)

والامة جيلا بعد جيل الى ان وصلنا محفوظ في السطور ومحفوظ في الصدور تحقيقا لقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بخلاف الامم الاخرى التي فقدت كتابها وحرفت كتابها وضاعت - [00:14:09](#)

وتاهت وظلت وانحرفت فاکرمننا الله في هذه الامة بان حفظ لنا هذا الكتاب العزيز المهيمن على بقية الكتب والاديان هذا المؤثر موجود. القرآن موجود يبقى الركن الثاني وهو المحل القابل للتأثر فليس كل محل قابل. هذا القلب ان لمن كان له قلب. طب الناس كلها عندها قلوب - [00:14:31](#)

طب ليش ما يحدث التأثر؟ لا المقصود هنا القلب الحي القلب القابل ليست كل الاراضي قابلة للزراعة هناك الاراضي الصخرية هناك السباخ هناك السهول. هناك الاودية هناك الاماكن المالحة هناك وهناك - [00:14:58](#)

ليس كل ارض قابلة للزراعة والاستصلاح الزراعي هذا القلب مثل الارض. هل هو قابل هذا المكان غير قابل. فالمقصود به القلب الحي هذا القلب يحتاج الى تطهير هذا القلب يحتاج الى تنقية - [00:15:19](#)

يحتاج الى علاج من الامراض هذا الكوب فيه سائل ربما يكون شاي ربما يكون عصيرا ربما يكون قهوة هذا الاناء مثل القلب وما يوضع فيه فاذا اردنا ان نخرج ما فيه - [00:15:41](#)

فعلينا ان نسق تريد ان يكون هنا عصير اذا تخرج ما فيه من الشاي ثم تغسله ثم تضع هذا العصير ما يمكن يكون مخلوطا لا ما ينتفع لو لو وضعته عليه مباشرة - [00:16:07](#)

افراغ وتخلية هذا القلب من هذا الذي يشغله وادخال الشيء الذي نريده قلب ممتلئ بالامراض والجراثيم وبالشبهات وبالشهوات كيف سيحل القرآن هنا يخرج ما فيه من الفساد والمرض ثم يحل هذا الشيء النافع - [00:16:22](#)

تخرج هذا الصديد وهذا القيح وهذا الجراثيم ثم تضع ذلك العسل الطيب وايضا هذه صورة. الصورة الثانية المكاثرة قد يكون هنا شاي اريد ان يكون هنا ماء فتضع عليه الماء - [00:16:46](#)

ويبدأ حتى يفيض يبدأ في يقل تركيز المادة الثانية للشاي يقل تركيزها شيئا فشيئا وتزيد من هذا الماء وتزيد هذا الماء هذا بالاضافة

هذي صورة التغيير باللاظافة يضيف ويكاثرو ويكاثرو حتى يتغير تركيبة هذا السائل - [00:17:06](#)

يصبح ماء هذه صورة ثاني في عملية تنقية هذا القلب ليكون حيا وقابلا للقرآن العظيم والتأثر به حب الكتاب وحب الحان الغنى في قلب عبد ليس يجتمعان فلا بد من افراغ هذا القلب من المادة الفاسدة لتحل فيه المادة الصالحة ويحصل التأثير - [00:17:28](#)

يقفان في الصف ويستمعان في صف واحد. وبجوار بعض وخلف امام واحد والصوت واحد والايات واحدة وذلك قلبه يجلب ويخاف وعيناه تدمعان ولصدره ازيز كازي والآخر يهيم قلبه في اودية الدنيا او ربما لا يقع في قلبه شيء - [00:17:54](#)

اذا هذا الركن الثاني المؤثر الاول وجود المؤثر هو القرآن موجود المحل الثاني المحل القابل للتأثر وهو القلب الحي والثالث الاصغاء اقبال اصغاء الاذن واصغاء القلب والاقبال على هذا الكتاب العظيم - [00:18:20](#)

ثم انتفاء الموانع مشتتات الابتعاد عن الموانع التي تمنع الانسان من التأثر من هذا القرآن بهذا القرآن اجتمعت حصل ذلك التأثير يتأثر القلب واذا تأثر القلب انقادت له الجوارح لان القلب هو ملك الجوارح - [00:18:42](#)

واذا صلح القلب صلح سائر الجسد. واذا فسد القلب فسد سائر الجسد لذلك في التوجيه التربوي والاصلاح التربوي نبدأ بالقلوب وبالعقول وبالفائدة اولا ليحصل التأثير السلوكيات الظاهرة من الاقوال والافعال والاعمال وما يفعله الانسان. هذه نتيجة ما سكن في

القلب - [00:19:11](#)

وما استقر في العقل من قناعات وافكار وعقائد وايمان فاذا انفعل القلب بهذا الخير اثر في الجوارح القرآن مؤثر وكفى به علاجا ودواء للقلوب اذا هذا هو حال من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وتأثره وبكائه عليه الصلاة والسلام عند سماعه لكتاب الله عز وجل -

[00:19:38](#)

ايضا من الاحوال التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكى على القبر عند القبر عند دفن بعض اصحابه رضي الله عنهم اجمعين عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة - [00:20:12](#)

فجلس على شفير القبر شفير القبر حافته وطره صلى الله عليه وسلم فبكى حتى بل الثرى الله موقف مؤثر النبي صلى الله عليه وسلم يدفن احد اصحابه ثم يقف على شفير ذلك القبر - [00:20:31](#)

ثم تذرف عيونه بالدموع صلى الله عليه وسلم ويبكي بكاء ودموعا غزيرة حتى يبيل الثرى تراب بدموعه الشريفة صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا اخواني لمثل هذا فاعدوا يا اخواني - [00:20:50](#)

لمثل هذا فاعدوا يا اخواني لمثل هذا فاعدوا اخبره ابن ماجة وحسنه الالباني هذا الحديث العظيم في حال من احوال بكاء النبي صلى الله عليه وسلم عند القبر وحق والله - [00:21:12](#)

ان من كان له قلب حي وشهد انسان يدفن ويخرج من هذه الحياة لينتقل الى دار هي البرزخ بين الدنيا وبين الآخرة مرحلة يستقر فيها ثم ينتقل الى الدار الآخرة وفي هذه المرحلة وفي هذه الدار - [00:21:29](#)

البرزخ وفيها الاهوال العظيمة فيعظ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يبكي لهذا المنظر. والله لو كان لنا قلوب حية وشهد الانسان جنازة وشهد انسان يدفن والله لو كان قلبه حيا لذرف بالدموع - [00:21:53](#)

ونتذكر المصير ولذلك وعظ النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه قائلا اي اخواني لمثل هذا فاعدوا لمثل هذا الموقف اعد لمثل هذا القبر وهذا المسكن الذي ستسكنه اعد تجهز وهذا الاعداد سيكون في حال حياتك في حال صحتك في حال - [00:22:12](#)

لبقائك وعيشك في هذه الدنيا اعد لمثل هذا اليوم بتوبة صالحة اعد لهذا اليوم بتوبة نصوح اعد لهذا المكان وهذا الموقف بعمل صالح ترجو ثوابه عند الله. اعد لهذا الوطن ولهذا الموقف بالتخلص من - [00:22:33](#)

مبيعات حقوق الناس ارجاعها التحلل من كان له عند اخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار وانما هي الحسنات والسيئات تحلل اذا التخلص من التبعات المالية وتبعات الاعراض والخصومات - [00:22:52](#)

التخلص من التبعات التي بين العبد وبين ربه سبحانه وتعالى بالتوبة النصوح والاقبال على الله. اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. هذه حقيقة كلنا سيسكن هذا القبر. كلنا سينتقل من هذه الدنيا الى هذه الحفرة - [00:23:12](#)

ووالله لن ينفعه بعد ذلك الا عمله الصالح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ويتبعه ثلاثة اهله وماله وعمله. فيرجع اهله وماله ويبقى عمله الذي عمله. اي اخواني [00:23:28](#)

لمثل هذا فاعدوا اي اخواني لمثل هذا فاعدوا فهذا كان احد الاحوال التي بكى فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم [00:23:48](#)

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الايمان بالرسول ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادي من اعظم الواجبات فالرسول هم المبلغون عن الله رسالته. والمقيمون على الخلق حجته. فارسل الرسول من اعظم نعم الله على خلقه - [00:24:21](#)

وخصوصا محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايمان بالرسول التصديق بان الله تعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه - [00:24:59](#)

الاعتقاد بانهم جميعا صادقون. قد بلغوا جميع ما ارسلهم الله به. فلم يكتموا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد اتفقت على التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من - [00:25:19](#)

واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع. قال تعالى فجعلهم الله لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره. حين كذبوه. الايمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرة - [00:25:39](#)

والايات الظاهرات التصديق بما صح عنه من اخبارهم. الايمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نبي بعده. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاعتقاد بانهم يتفاضلون في المنازل عند الله - [00:26:29](#)

وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللايمان بالرسول ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعنايته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتوقيرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لان - [00:27:02](#)

انهم رسل الله تعالى وصفوة عبيده. العلم بقدرته الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وتفضيله بعضهم على بعض. التمسك بما جاءوا به. فهو الطريق الموصل الى سعادة الدنيا. والاخرة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد - [00:27:31](#)

وقد ذكرنا من احواله صلى الله عليه وسلم في بكائه انه بكى لفقد ابنه ابراهيم وكذلك انه آآ بكى صلى الله عليه وسلم في صلاته وكان لصدره ازيز كازيز الرجل وهو يناجي ربه - [00:28:12](#)

وبكى وهو يستمع القرآن آآ الكريم من احد الصحابة وهو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وبكى صلى الله عليه وسلم ايضا عند القبر لما يعلم صلى الله عليه وسلم من الاهوال وما ينتظر العبد في هذا المقام مقام البرزخ وما بعده - [00:28:29](#)

ففاضت عيناه صلى الله عليه وسلم بالدموع وهذا البكاء انما هو نتيجة العلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله نتيجة العلم لذلك العلماء لما كان يتلى عليهم من القرآن يخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا - [00:28:52](#)

ايضا من الحالات والاحوال التي كان يبكي فيها النبي صلى الله عليه وسلم بكأؤه صلى الله عليه وسلم رحمة بامته وخوفا عليها كان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما شقيقا بهذه الامة سواء من عاصرهم من الصحابة ومن جاء بعدهم - [00:29:26](#)

حتى لما كان يقول قد اشتقنا الى اخوان قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. وانما اخواني اناس يأتون من بعدنا يؤمنون بي ولم يروني. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين - [00:29:45](#)

فكان يبكي شفقة على هذه الامة. وكان يبكي حبا لهذه الامة. وكان يبكي رحمة بهذه الامة عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم وهو يقول عليه السلام ربي - [00:30:03](#)

انهم اضللن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال عيسى عليه السلام كما في سورة المائدة ان



تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:30:23

فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه الشريفتين ورفع اليدين من اسباب اجابة الدعاء فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي.

اللهم امتي امتي. وبكى صلى الله عليه وسلم - 00:30:46

وقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله

عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل - 00:31:04

اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك. اخرجته مسلم وهذا في اول شي اشارة الى شفقة النبي صلى الله عليه

وسلم ومحبته وخوفه على امته من عذاب الله تعالى - 00:31:19

امتي امتي امتي بل انه من شفقتة ورحمته بهذه الامة انه ادخر دعوته المستجابة شفاعا لأمته يوم القيامة. كل نبي دعا بدعوته

واستجاب الله تعالى له الا نبينا وحبيبنا صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:37

فانه ادخر دعوته المستجابة شفاعا لأمته يوم القيامة بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم يتلو القرآن ويتفهمه ويتدبره ويتأثر

ويدعو. اللهم امتي امتي. اللهم امتي فتأتيه البشارة. من الله سبحانه وتعالى - 00:31:55

عن طريق رسوله جبريل عليه السلام ان يا محمد سنرضيك في امتك ولا نسوءك امرين الامر الاول ان النبي ان الله تعالى سيرضي

نبيه صلى الله عليه وسلم في امته - 00:32:16

والثاني انه لن يسوءه في هذه الامة. وامة النبي صلى الله عليه وسلم هناك امة الدعوة وامة الاستجابة والمقصود بهذه الامة هي امة

الاستجابة التي استجابت لله تعالى. واستجابت لرسوله صلى الله عليه وسلم. اما امة الدعوة فهي امة الثقلين - 00:32:31

من الجن والانس رحمة للعالمين للناس كافة هذه امة الدعوة التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم وامة الاستجابة هي التي

استجابت لرسول الله فرضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:32:51

هذه الامة امة الاستجابة. وعد الله سبحانه وتعالى نبيه انه سيرضيه في هذه الامة وانه لن يسوءه فيهم اما ترضون ان تكونوا ثلث

اهل الجنة فكبر الصحابة ثم قال الا ترضون ان تكونوا - 00:33:13

شطر اهل الجنة فكبر الصحابة فرحا بذلك ان تكون هذه الامة نصف نصف من يدخل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم.

والنصف الباقي للامم السابقة كلها ممن امنوا برسولهم وبالكتب التي انزلت عليهم وبالرسل الذين ارسلوا اليهم - 00:33:31

ثم قال الا ترضوا ان تكونوا ثلثي اهل الجنة ان الجنة مئة وعشرين صفا. ثمانين الاهلي الاسلام من هذه الامة واربعون منها لبقية الامم

الاخري وحتى ان بعضهم قالوا زدنا يا رسول الله. فقال وثلاث حثيات من حثيات ربي - 00:33:52

الحثو في صفته البشرية ان يأخذ الانسان بيده هكذا التراب يضعها في التراب ثم يحثو بها هذه الحثوة البشرية وثلاث حذيات من

حذيات ربي كما يليق بجلال الله تعالى سبحانه وتعالى - 00:34:19

فقال بعضهم زدنا يا رسول الله فقال عمر والله لحثوة من حثاة ربي لتكفي فما بالك بثلاث اذا هذا وعد من الله سبحانه وتعالى الرحيم

لهذه الامة امة الاستجابة ان الله لا يسوؤها ولا يسوء نبيها صلى الله عليه وسلم - 00:34:40

وانه سيرضيه ولسوف يعطيك ربك فترضى سيرضيه ربه سبحانه وتعالى في هذه الامة آآ انه يعفو ويصفح ويغفر وهذا والله يوجب

على الانسان مزيد عناية من الاهتمام والاقبال على ربه سبحانه وتعالى. لان المؤمن البصير الموفق هذه الاحاديث وهذه الآثار تدفعه -

00:35:00

الى ان يكون صالحا على صلاحه ويزيد طاعة الى طاعته. ليكون من هذه الامة المرحومة المقبولة لا يدفع ذلك الى ان يكون اشرا بطرا

متنكبا للطريق مسرف على نفسه ثم يتمنى على الله الاماني - 00:35:31

اذا هذي وحدة من المواطن التي من المواطن التي بكى فيها رسول الله وسلم قال امتي امتي وهذا والله من ارجى الاحاديث بفضل

هذه الامة والرجاء الذي يعني وعد الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم. ايضا من الاحوال التي بكى فيها رسول الله صلى الله عليه

وسلم عند - 00:35:54

زيارة قبر امه امه امنة بنت وهب التي توفيت وابنها صغير فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى. بكى هو في نفسه صلى الله عليه وسلم - [00:36:17](#)

وابكى من معه وحوله من الصحابة. فكانوا يبكون لبكائه ويبكون شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهكذا حينما تتناغم المشاعر مع من يحب الانسان. فبكأؤهم لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبكى وابكى من حوله. فقال استأذنت ربي -

[00:36:36](#)

في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت اخرجته مسلم اذا هذه من المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:56](#)

آ ذكر القاضي عياض رحمه الله في شرحه على تلخيص مسلم وبكأؤه صلى الله عليه وسلم على ما فاته اي وذكر القاضي عياض آ في كتاب المفهم وبكائي على طبعا في للقاضي عياض كتاب المفهم على - [00:37:13](#)

صحيح مسلم كشرح القرطبي له تعليق ايضا على التلخيص. لكن المقصود هنا القاضي عياض وبكأؤه صلى الله عليه وسلم على ما فاته فاتها اي امه من ادراك ايامه والايمان به - [00:37:32](#)

هذه بعض المواطن التي بكى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه بعض احواله عليه الصلاة والسلام في البكاء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا والافتداء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان يرزقنا واياكم مرافقته في الجنة والحمد لله رب العالمين -

[00:37:48](#)

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيره العليا عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:38:08](#)

- [00:38:53](#)